الإيمان
+الحرية

الدين في الولايات المتحدة

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 2 11/27/19 3:31 PM

”جدي أيتها الروح العظيمة
في جميع أنحاء العالم وجوه الأحياء
متشابهة ...
انظر إلى أطفالك الذين قد
يواجهون الرياح ويسيرون على الدرب الصحيح
إلى يوم السكون.
جدي أيتها الروح العظيمة
املأ نفوسنا بالنور
امنحنا القوة لنفهم،
والعينين لنرى.
علمنا السير على الأرض الناعمة كأقارب
على صلة بجميع من يعيش عليها“.

صلاة ودعاء للأميركيين الأصليين
(قبيلة زو)

CONTENTS

المحتويات

7
المقدمة
منوعة ونابضة بالحياة
¤ بقلم غريغوري أ. سميث

11
الفصل الأول
مكان للدين

19
الفصل الثاني
المجتمعات الدينية

37
الفصل الثالث
التعليم والدين

45
الفصل الرابع
الصالح العام

59
الفصل الخامس
الاحتفالات والثقافة

¤ غريغوري أ. سميث هو مؤلف دراسة المشهد الديني في الولايات المتحدة والمدير المساعد للأبحاث في مركز بيو للأبحاث.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 3 11/27/19 3:31 PM

الكنيسة المعمدانية الأولى
لوس أنجلس،
كاليفورنيا

كنيسة للروم الأرثوذكس
دِنفر،
كولورادو

كنيسة تمبيل المعمدانية
بوسطن،
ماساتشوستس

كنيسة بروتستانتية أبرشانية
بيتشام، فِيرمونت

كنيسة مشيخية
جاكسنفيل،
أوريغون

كنيسة كاثوليكية
توكسون،
أريزونا

كنيسة لوثرية
ليهو، كواي،
هاواي

الكنيسة الميثودية المتحدة
ميلَرسفيل،
ميريلاند

كنيس يهودي
سافانا،
جورجيا

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 4 11/27/19 3:31 PM

كنيسة أسقفية
موس،
وايومنغ

معبد هندوسي
شيكاغو،
إيلينوي

إرسالية كاثوليكية
ساليناس،
نيو مكسيكو

الكنيسة الميثودية الأفريقية الأسقفية
فكسبوغ،
ميسيسبي.

كنيسة لطائفة الكويكرز
فيلادلفيا،
بنسلفانيا

مسجد للمسلمين
بلانو،
تكساس

كنيسة المورمون
سولت ليك سيتي،
يوتاه.

كنيسة الموحدين العالميين
ماديسون،
ويسكنسن

كنيسة أرثوذكسية روسية
ننشلك،
ألاسكا

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 5 11/27/19 3:31 PM

IN HONORED MEMORY OF
LEWIS CRAIG
JOHN WALLER, JR.
JAMES CHILES

المـــقـــدمـــة

متنوعة ونابضة بالحياة

بقلم غريغوري أ. سميث

”يجب أن يُترك دين كل إنسان لقناعة وضمير كل إنسان، ومن حق كل إنسان أن يمارسه كما تُملي عليه عقيدته.“

- الرئيس جيمس ماديسون
1785

الولايات المتحدة هي، إلى حد كبير، أمة المؤمنين. يقول تسعة من كل عشرة أميركيين إنهم يؤمنون بالله. ويقول معظم الأميركيين 56- بالمئة -إنهم يُصلون كل يوم،

كما أن حوالى نصف شعب الولايات المتحدة يقولون إن الدين شيء مهم في حياتهم وإنهم يحضرون الخدمة الدينية على الأقل مرة أو مرتين في الشهر.

على الرغم من أن العديد من الأميركيين متدينون جدًا، إلا أن العديد غيرهم أقل تدينًا. وقد بدأ المشهد الديني للبلاد يتغير ببعض الأساليب الهامة. ففي حين يستمر معظم الناس في الولايات المتحدة بتعريف أنفسهم دينيا على أنهم مسيحيون، فإن أعدادًا متزايدة من الأميركيين يقولون إنهم لا يتبعون أي دين معين وهناك حوالى واحد بين كل 20 فردا ينتمون إلى ديانات غير مسيحية.

الكنيسة المعمدانية في فريدريكسبرغ، فرجينيا، إلى اليمين، شُيِّدت لأول مرة في العام 1804، وجرى ترميمها بعد الحرب الأهلية.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 7 11/27/19 3:31 PM

شموع مُضاءة، أعلاه، ترمز إلى الشعور بالأمل بين الأميركيين المتدينين وغير المتدينين على حد سواء.

تظهر الاستطلاعات أن نسبة المسيحيين من سكان الولايات المتحدة قد انخفضت خلال السنوات الأخيرة، بينما ارتفعت نسبة الأميركيين الذين يقولون إنهم لا يتبعون أي دين.

معظم الأميركيين مسيحيون

يصف واحد وسبعون بالمئة من الأميركيين البالغين أنفسهم على أنهم مسيحيون وفقًا لدراسة المشهد الديني للولايات المتحدة التي أجراها مركز بيو للأبحاث، العام 2014، وهي استطلاع رئيسي شمل مجموعة تمثل الشعب الأميركي ضمت أكثر من 35 ألف شخص. المسيحية بحد ذاتها في الولايات المتحدة تتسم بالتنوع. يشكل المسيحيون البروتستانت أقل من نصف الأميركيين بقليل 47- بالمئة - بما في ذلك 25 بالمئة ينتمون إلى الطوائف البروتستانتية الإنجيلية. يميل هؤلاء إلى التأكيد على أن القبول الشخصي ليسوع المسيح هو السبيل الوحيد للخلاص

يؤمن تسعة من أصل كل 10 أميركيين بوجود قوة عليا، لكن غالبية ضئيلة فقط تؤمن باللـه كما يرد وصفه في الكتاب المقدس.
- مركز بيو للأبحاث

ويشدّدون على الحاجة إلى جذب الآخرين إلى الدين المسيحي. وتنتمي نسبة خمسة عشر بالمئة إلى الطوائف الإنجيلية الرئيسية التي تميل لأن تكون لها وجهة نظر أقل حصرية للخلاص وتشدد على الحاجة إلى الإصلاح الاجتماعي. وسبعة بالمئة ينتمون إلى الطوائف البروتستانتية التاريخية من الأميركيين الأفارقة التي تشكلت بصورة فريدة جرّاء تجارب العبودية والتمييز التي وضعت معتقداتها وممارساتها الدينية في سياق خاص. وهناك حوالى واحد من أصل كل خمسة أميركيين -حوالى 21 بالمئة- من الكاثوليك. ويشكل المورمون 2 بالمئة من سكان الولايات المتحدة، في حين يمثل كل من شهود يهوه والمسيحيون الأرثوذكس قرابة 1 بالمئة من السكان. علاوة على ذلك، هناك تشكيلة مُنوعة من المجموعات المسيحية الأخرى الممثلة بأعداد أقل في الولايات المتحدة.

«الذين لا يؤمنون بأي» وغير المسيحيين

بعد المسيحيين، تأتي المجموعة الدينية الأكبر التالية في الولايات المتحدة – التي لا ينتمي أفرادها إلى أي دين، والذين يشار إليهم أيضا بمن «لادين لهم» "nones" -وهي في الواقع ليست مجموعة دينية على الإطلاق. إنما الأفراد الذين لادين لهم هم الذين يصفون أنفسهم بأنهم، دينيا، ملحدون أو لا أدريون أو «لا شيء بالتحديد».

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 8 11/27/19 3:31 PM

ينكر الملحدون وجود الله في حين أن اللا أدريين لا ينكرون ولا يؤكدون الإيمان باللـه. في الوقت الحاضر، يشكل اللادينيون 23% من سكان الولايات المتحدة، ويشمل ذلك 3 بالمئة ممن يصفون أنفسهم بأنهم ملحدون و4 بالمئة يعرفون عن أنفسهم باللا أدريين و16 بالمئة يقولون إن ديانتهم هي «لا شيء بالتحديد».

بشكل عام، هناك نسبة 6 بالمئة من الأميركيين البالغين الذين يؤمنون بديانات غير المسيحية. والأكبر نسبة بين هؤلاء هي اليهودية، حيث يشكل اليهود 2 بالمئة من سكان الولايات المتحدة، ويشكل كل من المسلمين والبوذيين والهندوس قرابة 1 بالمئة من السكان الأميركيين. وتشكل الديانات الأخرى، بما في ذلك، السيخ، الموحدون، الوثنيون، الباغان، الويكان، الأميركيون الأصليون، البهائيون، الجاينز، الراستافاريون، الزرادشتيون، الكونفوشيوسيون، الشنتوس والدروز ممثلون بنسبة أصغر.

الاتجاهات الدينية الأميركية

لقد كانت أعداد الأميركيين الذين ينتمون إلى طائفة البروتستانت الإنجيلية والتقاليد البروتستانتية التاريخية بين الأميركيين الأفارقة الأكثر استقرارا خلال التغيرات الحديثة في المشهد الديني.

إذ من الصعب التأكيد على ما إذا كانت هذه الاتجاهات ستستمر. فمن جهة، كان نمو نسبة اللادينيين مدفوعا إلى حد كبير بتبدل الأجيال. بعبارة بسيطة، بلغ المراهقون سن الرشد ولكن مستويات تعلّق هؤلاء بدين مُنظّم هي أدنى بكثير من آبائهم وأجدادهم من قبلهم. توحي النسبة العالية للابتعاد عن الدين بين المراهقين بأن «اللادينية» قد تكون في وضع جيد لمواصلة النمو في السنوات القادمة.

من جهة ثانية، تظهر الاستطلاعات أيضًا أنه من الشائع جدًا أن ينتقل الأميركيون من دين إلى آخر -بما في ذلك من عدم انتمائهم إلى أي دين إلى اعتناق دين محدد. فإذا نشأت أعداد كبيرة من أولئك الذين ترعرعوا بدون دين، وقرروا أن يصبحوا مسيحيين أو يهودًا أو أعضاء في ديانات أخرى عندما يصبحون راشدين، سيؤدي هذا إلى الحد من النمو المستقبلي للادينيين. ثمة عوامل أخرى، مثل الهجرة - التي أضافت خلال السنوات الأخيرة ملايين المسيحيين اللاتينيين إلى سكان الولايات المتحدة، إلى جانب أعداد أصغر من غير المسيحيين، بما في ذلك المسلمون والهندوس- قد تلعب أيضًا دورًا في المسار الديني للولايات المتحدة. §

كنيسة القديس بارثولوميو الأسقفية في هاي سبرينغز، فلوريدا، الصورة أدناه، التي أعيد بناؤها بعد عاصفة مُدمّرة في العام 1896.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 9 11/27/19 3:31 PM

LA IGLESIA DE
SAN JUAN BAUTISTA
1887

مكـــان للديـــن

”الدين مسألة تقوم فقط بين المرء وربه، وهو لا يُدين بتقديم حساب لأحد سوى لدينه أو لعبادته... وهذا يفرض بناء جدار فاصل بين الكنيسة والدولة“.

- الرئيس توماس جيفرّسون
1802

عندما عبر المستكشفون الأوروبيون الأوائل البحار للذهاب إلى أميركا الشمالية، كانت القارة غنية أصلا بالتقاليد الروحية. فقد سكنت الشعوب الأصلية الأميركتين منذ 17 ألف سنة على الأقل.

سكنت القبائل الأميركية الأصلية الجبال والصحاري والسهول من الساحل الشرقي إلى الساحل الغربي وكانت ممارساتها الروحية مرتبطة بالأراضي التي عاشت فيها.

يُخبرنا علم الآثار بشيء عن الممارسات الدينية للهنود الأميركيين الأصليين، وكذلك روايات الأوروبيين الذين سجلوا لقاءاتهم مع الشعوب الأصلية. بعض التقاليد القبلية لا تزال حيّة حتى يومنا هذا. وكان لكل قبيلة - من القبائل البالغ عددها أكثر من 500 قبيلة- طقوس مختلفة خاصة بمجتمعها.

كنيسة إرسالية سان خوان المبنية من الطوب في الصورة إلى اليمين، المُشيدة العام 1887، لا تزال قيد الاستخدام في مدينة لينكولن، بنيو مكسيكو.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 11 11/27/19 3:32 PM

ومع نمو أعداد المستوطنين الأوروبيين، نما أيضا وجود دياناتهم. وقد قام المسيحيون أحيانا كثيرة بالتبشير بين السكان الأصليين.

كان الرابط المشترك احترام العالم الطبيعي وعدم الفصل بين الروحي والمادي - ما يُسميه علماء الأنثروبولوجيا الروحانية.

المستوطنون يأتون بالمسيحية

غيّر المستوطنون الأوروبيون حياة وممارسات السكان الأصليين. إذ مع نمو أعداد المستوطنين في مطلع القرن السابع عشر، ازداد وجود الديانات الخاصة بهم. قام المسيحيون في أحيان كثيرة بالتبشير بين السكان الأصليين. اعتنق بعضهم الدين المسيحي، وجاهد آخرون للمحافظة على الممارسات القديمة. أدخل عدد قليل من الأنبياء الهنود ذوي البصيرة معتقدات جديدة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ردا على النفوذ الأوروبي المتنامي.

كانت المجموعات المسيحية البروتستانتية من بين أول الواصلين. فقد هرب المهاجرون الأوائل ممن يُعرفون باسم الحجاج والبيوريتان من الاضطهاد الديني في إنجلترا. أدخل التجار والمزارعون الهولنديون الكنيسة الهولندية الإصلاحية. وجاء الفرنسيون والأوروبيون الآخرون بالكاثوليكية. في الولايات المتحدة الجنوبية الشرقية - وفي الجانب الآخر من القارة، في كاليفورنيا والولايات الجنوبية الغربية- فرضت الجيوش الإسبانية والمستوطنون الإسبان ديانتهم الكاثوليكية على الشعوب الأصلية.

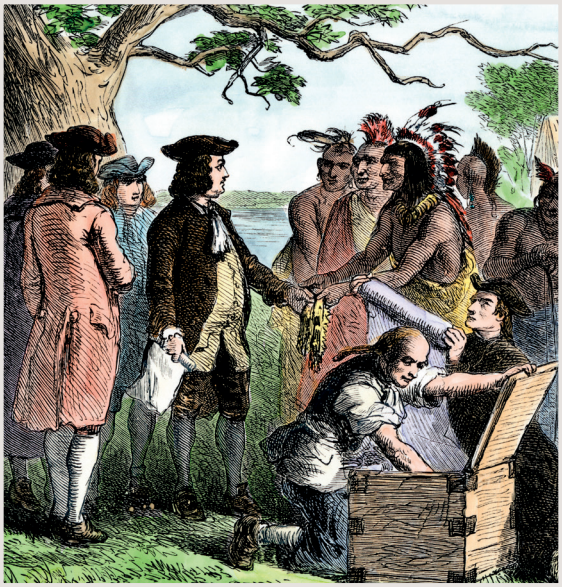

وليام بِنّ، أعلاه، يختم معاهدة 1683 مع هنود لينابه في مستوطنة الكويكر بولاية بنسلفانيا.

الصورة أدناه، جورج واشنطن يحمل الدستور الأميركي في المؤتمر الدستوري للعام 1787.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 12 11/27/19 3:32 PM

مزيج غير متجانس

بعد استقرارها، بدأت الطوائف المسيحية المختلفة تتصارع، وأحيانا تتقاتل مع بعضها البعض. كانت المستوطنات خاضعة لطوائف مُعينة. تعرض الكويكرز، المنشقون أيضًا والمنفصلون عن الكنيسة في إنجلترا، لمدة من الزمن للمضايقات في المستوطنات الأميركية كما كان وضعهم في إنجلترا. لهذا السبب، أسس كويكر وليام بِنّ بنسلفانيا العام 1681 كمكان للحرية الدينية بالنسبة للكويكرز والآخرين.

على الرغم من أن الدين المسيحي كان سائدا بين المستوطنين، فقد تمّ افتتاح أول كنيس يهودي في نيوبورت، رود أيلاند، العام 1763.

سعى مؤسسو الأمة إلى المحافظة على التنوع الديني المزدهر والاحتراس من تأسيس دين رسمي واحد. ففي العام 1791، تمّ تعديل الدستور الأميركي لإعلان «أن الكونغرس لن يقر أي قانون يحترم تأسيس دين، أو يحظر الممارسة الحرة له». ميّز هذا القانون الدولة الفتية عن البلدان في أوروبا وفي أماكن أخرى التي أصدرت مراسيم لتحديد دين رسمي للدولة.

أكد التعديل الأول على التعددية الدينية، مُنشئا بذلك بلدا يتم فيه احترام طيف واسع من المعتقدات الدينية، يكون الناس فيه أحرارا في ممارسة الدين الذي يختارونه - أو لا يختارون أي دين على الاطلاق. §

سعى مُؤسسو الأمة إلى المحافظة على التنوع الديني المزدهر والاحتراس من تأسيس دين رسمي واحد.

"حتى في النسيم الخفيف، يمكنك سماع حفيف شجرة الحور القطني. هذه ... هي صلاتها للروح العظيمة، فليس الرجال وحدهم، بل جميع الأشياء، وجميع الكائنات الحية تصلي له باستمرار بطرق مختلفة".

- بلاك إلك

كان بلاك إلك، الرجل المقدس من قبيلة زو أوغلالا (1863-1950) رجلا مؤثرا وصاحب رؤية وكاثوليكيا تقيا. وقد رشحته الكنيسة الكاثوليكية للقداسة في العام 2016 نظرا لعمله التبشيري. في حال إعلانه قديسا، سيكون ثاني قديس من الأميركيين الأصليين - بعد كاتيري تيكاكويثا.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 13 11/27/19 3:32 PM

مواقع الطقوس القديمة تنتشر في الجنوب الغربي

شيّدت قبائل البويبلو القديمة، أسلاف قبائل هوبيز وزونيس وغيرهم، مساكن متطورة من الطوب وعلى المنحدرات في الجنوب الغربي. وقد تخلوا عن مدنهم في كولورادو ونيو مكسيكو في القرنين الثاني عشر والثالث عشر.
في موقع نيوزبيبر روك- أو ما يسمى زاي هين، أي «الصخرة التي تروي قصة»، في نافاهو - حفرت الأجيال رسوم الحيوانات، والبشر، ومشاهد الصيد، والتصاميم المُجرّدة في صخور رملية مُتآكلة بسبب عوامل الطقس، الصورة إلى اليمين. النقوش الصخرية، في يوتا، عمرها 2000 سنة على الأقل.

قاعة للاحتفالات، أعلاه، في النصب التذكاري لأثار الأزتيك في نيو مكسيكو، بناها أفراد قبائل البويبلو القدامى بين العامين 1100 و1600 قبل الميلاد.

إلى اليسار، كنيسة القديس أغسطين دي إيسليتا بويبلو، نيو مكسيكو، وهي إرسالية كاثوليكية إسبانية شُيدت في العام 1613.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 14 11/27/19 3:32 PM

صورة فوتوغرافية يعود تاريخها للعام 1908 التقطها إدوارد س. كورتيس، أدناه، تظهر احتفال التبغ لقبيلة أبساروك (الغُراب)، في مونتانا.

احتفالات السكان الأصليين متجذرة في الطبيعة

التبغ مقدس بالنسبة للعديد من قبائل السكان الأصليين. يؤمن السكان الأصليون بأن التبغ يربط بين عالمي البشر والروح، لذلك يُقدم في الطقوس وعند وضع الأختام على المعاهدات. تشمل الاحتفالات القبلية الرقصات المرتبطة بالطبيعة، مثل رقصة العشب ورقصة الشمس ورقصة المطر. شيد المسيحيون الساعون إلى تنصير الهنود كنائس ومدارس إرسالية. لكن العديد من القبائل حافظت على احتفالاتها على الرغم من اعتناقها المسيحية.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 15 11/27/19 3:32 PM

جاءت الإرساليات الإسبانية مع الفاتحين

كان الإسبان أول المبشرين المسيحيين في الأميركتين، حيث أسسوا الكنائس في الأراضي التي اكتشفها المستكشفون في القرن السادس عشر. تنتشر الإرساليات في مكسيكو وكاليفورنيا والجنوب الغربي وفلوريدا. تمّ بناء إرسالية سان ميغيل في سانتا في، نيو مكسيكو، حوالى العام 1610. تمتد إرساليات كاليفورنيا البالغ عددها 21 على مسافة 600 ميل على الساحل، من سان دييغو إلى سونوما.

تأسس أول كنيس يهودي في العام 1763

أول معبد يهودي على الأرض الأميركية كان كنيس تورو. بعد زيارة قام بها في العام 1790، كتب جورج واشنطن إلى الطائفة واعدا بالتسامح الديني في الجمهورية الجديدة «التي لا تعطي التعصب الأعمى أي قبول، والاضطهاد أية مساعدة، لكنها تُطالب فقط الذين يعيشون تحت حمايتها أن يتصرفوا كمواطنين صالحين». تُقرأ رسالته هذه علنا هناك في كل عام.

تحمل مدينة سان فرانسيسكو اسم إرسالية سان فرانسيسكو دي أسيس، الصورة أعلاه. تأسست الكنيسة في العام 1776. الصورة إلى اليسار، كنيس تورو في رود أيلاند الذي لا يزال مفتوحا.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 16 11/27/19 3:32 PM

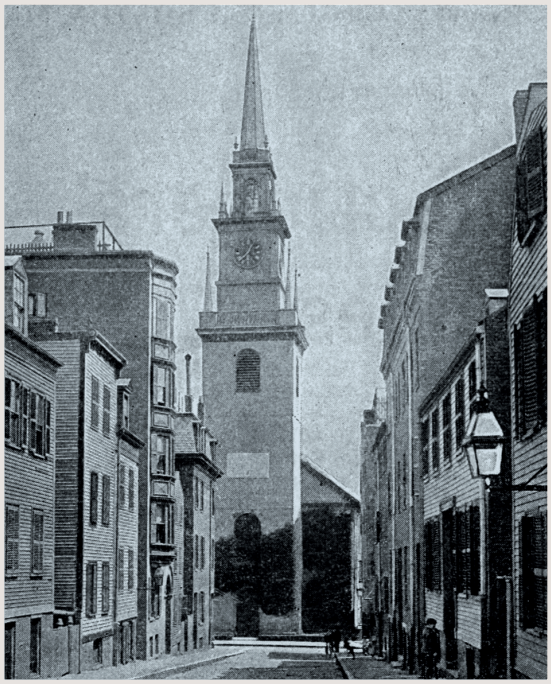

استوطن البروتستانت أولاً على الساحل الشرقي

شيّد المستوطنون الإنجليز أول كنيسة من حجر الطوب في جيمستاون بولاية فرجينيا سنة 1647. يعود تاريخ دور العبادة الهولندية والأنغليكانية والمشيخية والكويكرز أيضا، إلى القرن السابع عشر. برز اسم الكنيسة الأنغليكانية الشمالية القديمة في بوسطن في التاريخ الثوري الأميركي كبرج لإرسال الإشارات. تلقى الثوار تحذيراً حول تقدم البريطانيين قبل المعركة الأولى في الحرب.

أول مسجد معروف كان في البراري

وصل المسلمون إلى أميركا الشمالية مع المستكشفين الأوائل، لكن ليس بأعداد كبيرة لغاية القرن العشرين. شُيد أول مسجد، الصورة إلى اليمين، العام 1929 على يد مهاجرين لبنانيين وسوريين في مدينة روس بولاية نورث داكوتا. وانتهى بناء «المسجد الأم»، ثاني أقدم مسجد، في سيدر رابيدس بولاية أيوا في العام 1934.

تأسست كنيسة المسيح، أو «الكنيسة الشمالية القديمة»، الصورة أعلاه، في بوسطن سنة 1723.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 17 11/27/19 3:32 PM

1816
152

المجتمعات الدينية

”ديني يضم جميع الديانات. إنني أؤمن بالله، أؤمن بالكون. أؤمن أنك إله، أؤمن أنني إله، أؤمن أن الأرض إله وأن الكون إله. إننا جميعًا إله“.

- راي برادبوري
مقابلة مع مجلة تايم، 2010.

الأميركيون شعب مُتديّن يُعبّر عن إيمانه بطرق متعددة. وهم يمارسون طقوسهم الدينية بشكل رسمي أو غير رسمي، وعام أو خاص.

ينتمي العديد من الأميركيين إلى مجتمعات دينية ويحضرون الصلاة في كنائسهم أو معابدهم أو مساجدهم أو دور العبادة الأخرى، يوميًا أو أسبوعيًا أو بين الحين والآخر.

أما الآخرون، الذين لا يؤمنون بدين مُعين، فينضمون إلى مجموعات تأمل أو يبقون روحانيين بصورة خاصة، ويحافظون على المبادئ في حياتهم. وقد يُعبّرون عن مبادئهم من خلال مساعدة الناس الأقل حظا.

تظل المسيحية الديانة السائدة في الولايات المتحدة. اليوم، هناك أكثر من 900 طائفة في البلاد.

تتمتع جميع الديانات غير المسيحية المهمة عالميًا بحضور قوي في الولايات المتحدة: البوذية والهندوسية والإسلام واليانية واليهودية والسيخية، وغيرها.

الصورة إلى اليمين، «دار الاجتماعات» في برلنغتون، فيرمونت، المبني من قوالب الطوب سنة 1816، أصبح الآن أول جمعية للتوحيدية العالمية في برلنغتون.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 19 11/27/19 3:32 PM

كانت مقصورة الأخشاب، في الصورة أعلاه، جزءا من نيو هارموني بولاية إنديانا، وهي مدينة بنتها مجموعات دينية فاضلة بين 1814 و1827.

الصورة أدناه، سيدة من آخر أتباع طائفة الهزازين (Shakers) تعرض مكبس للجبنة سنة 1962 في بلدة سباتداي لايك بولاية مين. المفروشات الأنيقة لأتباع طائفة الهزازين أو الشيكرز لها قيمة عالية.

أديانٌ صُنعت في أميركا

وضع الأميركيون بصماتهم على بعض الطوائف المسيحية – المعمدانيين والميثوديين، على سبيل المثال لا الحصر – التي جاءت من أوروبا.

بدأ الأميركيون أيضًا ديانات جديدة. استقطب بعضها أعدادا كبيرة من الأتباع ولا تزال على قيد الحياة حتى يومنا هذه. والبعض الآخر لم يتمكن من الاستمرار.

تشمل الديانات المحلية التي ازدهرت المورمون -المسمّاة كنيسة يسوع المسيح لقديسي يوم الآخرة – التوحيدية العالمية، الكنيسة الأسقفية الميثودية الإفريقية والسبتية وشهود يهوه.

أما الديانات الطوباوية مثل الهزازين (Shakers) والتوافقيين (Harmonists) فقد جاءت ثم اختفت. أسّس المهاجرون الألمان المُنتمون إلى المذهب اللوثري الصارم مستوطنات أمانا في ولاية أيوا وفق نموذج طوباوي. استمرت مستوطنات أمانا إلى أيامنا الحاضرة واشتهرت بصناعاتها اليدوية ومنسوجاتها، وخاصة صناعة ثلاجات أمانا.

المسيحية الإنجيلية والبروتستانتية الخمسينية والكارزمية هي طوائف مسيحية اكتسبت شعبية في أميركا. الطائفة هي جماعات من المصلين الذين يلتزمون بمعتقدات وممارسات مماثلة. في القرن العشرين، تطورت بعضها إلى «كنائس ضخمة» تقيم الصلاة في مساحات شاسعة. جماعات المصلين تتفاوت في الحجم ويصل بعضها إلى 40 ألف عضو. تشكل البروتستانتية اليوم نسبة كبيرة من المسيحية الأميركية السائدة.

ويُشكل المسيحيون التقليديون الكاثوليك والأرثوذكس، حوالى 23 بالمئة من المسيحية الأميركية السائدة.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 20 11/27/19 3:32 PM

كنائس السود

البداية كانت في أواخر القرن الثامن عشر حين أسّس العبيد السابقون المحرومون من المشاركة في كنائس البيض المبكرة، أبرشيات دينية خاصة بهم. فقد أنشأ الواعظ المعمداني بيتر دورّت أقدم كنيسة للسود في حوالى العام 1790. واليوم، تشهد الطوائف التي تضم الكنيسة الأسقفية الميثودية الإفريقية والمؤتمر المعمداني الوطني والعديد من كنائس السود الأخرى، ازدهارا قويًا.

الأديان غير المسيحية

تزيّن اليوم الكُنُس والمعابد اليهودية العائدة إلى زمن الاستعمار معظم المدن والبلدات الأميركية. وتتمثل فيها جميع فروع الطوائف اليهودية، من الأرثوذكسية إلى الإصلاح.

وكان للإسلام أيضًا حضور مُبكر في الولايات المتحدة، لكن لم يُشيّد أول مسجد أميركي سوى في مطلع القرن العشرين.

خلال العقود الأخيرة، اكتسبت الديانات الآسيوية أتباعا أميركيين. فقد زار أو هاجر المعلمون البوذيون من الصين واليابان وكوريا إلى الولايات المتحدة جاذبين المنتسبين. وأسّس المرشدون الروحيون الهندوس بيوت الأشرمات (البيوت المنعزلة) لتعليم تقنيات اليوغا القديمة، وبنى المهاجرون الهندوس المعابد.

جاء السيخ الأوائل إلى الولايات المتحدة في أواخر القرن التاسع عشر. وبنى أعضاء هذه الديانة المُوحدّة المعابد، التي يطلقون عليها غوردواراز، في سائر أنحاء البلاد.

في أواخر القرن العشرين بنوع خاص، برزت ممارسات «العصر الجديد» التي تركز على الوعي التام والتأمل والروحانية والانسانية. يجذب هؤلاء عادة الذين لا يتبعون أي دين – وهي شريحة متنامية من الأميركيين. §

أعلاه، حرفي من مستوطنات أمانا يقوم بتركيب كرسي. تصنع مستوطنات أمانا المفروشات والساعات والثلاجات.

الصورة أدناه، أناس يشاركون في صف لليوغا في براينت بارك، مدينة نيويورك.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 21 11/27/19 3:32 PM

GLORY BE TO THEE
O LORD MOST HIGH

أيام الأحد مناسبات اجتماعية

لقاء القس والمصلين على درج الكنيسة بعد خدمة القداس هو تقليد قديم جدا لبناء المجتمع. تقدم الكنائس في البلاد التي ترتادها جماعات كبيرة لاتينية، مثل كنيسة القديس فرانسيس دي سالّ الكاثوليكية في ميامي بيتش، في ولاية فلوريدا، إلى اليسار، خدمة قداس باللغتين الإنجليزية والإسبانية.

المسيحيون يحتفلون بطقوس العبور

المعمودية هي أول الطقوس الدينية التي يمارسها العديد من المسيحيين. فبالمعمودية يصبحون رسميا أعضاء في الدين المسيحي. يلتزم المسيحيون الكاثوليك والأرثوذكس والآخرون بسبعة من طقوس العبور. الصورة إلى اليمين، مراهقون يشاركون في حضور «تأكيد العمادة»، أو طقس التثبيت، في كنيسة القديس مارتن الإنجيلية اللوثرية في مدينة أوستن بولاية تكساس.

كاتدرائية مار بولس الأسقفية، إلى اليمين، التي أُنشئت أصلًا في العام 1817، وتم افتتاحها في بافالو، بولاية نيويورك سنة 1890.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 23 11/27/19 3:32 PM

الكنائس الأرثوذكسية الأميركية كثيرا ما تعكس أصل البلاد

معظم الكنائس المسيحية الأرثوذكسية في الولايات المتحدة هي أرثوذكسية شرقية - بما في ذلك الكنائس الأرثوذكسية الروسية والسريانية واليونانية في أميركا. اليوم، تُعد الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية واحدة من المجموعات المسيحية الرئيسية الثلاث، إلى جانب الكاثوليك والبروتستانت، ويبلغ عدد أتباعها أكثر من 200 مليون نسمة حول العالم.

الكنائس الأرثوذكسية الشرقية غنية بالتقاليد

تحافظ الكنائس الأرثوذكسية الشرقية في أميركا على الطقوس المراعاة في الكنيسة القديمة، بما في ذلك استخدام الأيقونات. هذه الأعمال الفنية - التي تصور المسيح ووالدته السيدة العذراء والقديسين – هي نقاط تركيز للعبادة. تلقى الحياة الرهبانية للرجال والنساء تقديرا خاصا. هناك حوالى 100 دير أرثوذكسي في الولايات المتحدة. الصورة إلى اليمين، خدام المذبح الفتيان يساعدون خلال عيد الفصح في كنيسة البشارة الأرثوذكسية اليونانية في شيكاغو.

سانت أندرو، في سانت بيترسبورغ بولاية فلوريدا، في الصورة أعلاه، هي واحدة من 50 كنيسة أرثوذكسية روسية على الأقل في الولايات المتحدة.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 24 11/27/19 3:32 PM

المورمونية ديانة نشأت محليا

كنيسة يسوع المسيح لقديسي يوم القيامة التي يطلق على أعضائها المورمون، أسسها جوزيف سميث سنة 1830. انتقلت الطائفة من نيويورك إلى الغرب بسبب الاضطهاد. قُتل سميث وخلَفه بريغام يونغ الذي قاد المورمون إلى ملاذ آمن في يوتاه. تحظى جوقة هيكل معبد المورمون، التي تُقيم في سولت ليك سيتي، بشهرة واسعة في سائر أنحاء العالم.

التوحيديون يعتنقون عدة معتقدات

تحتضن التوحيدية العالمية، التي تأسست كدين مسيحي تقدمي، الديانات الغربية والشرقية. وهي تؤمن بمعتقدات شاملة، ولكن ليست لديها عقيدة مشتركة تتعدى «الميثاق» الذي يدعم «السعي الحر والمسؤول وراء الحقيقة والمعنى». الصورة إلى اليمين، طفل تعمّد في كنيسة يونيتي في مدينة سانت بول بولاية مينيسوتا.

هيكل معبد المورمون، أعلاه، في سولت ليك سيتي، هو الحرم المقدس الرئيسي للديانة.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 25 11/27/19 3:32 PM

تبنّي الميثودية مبكرًا في أميركا

بدأت الميثودية على يد شقيقين من إنجلترا، هما جون وتشارلز وِسلي، المبشرين الأنغليكانيين في مستوطنة جورجيا في ثلاثينيات القرن الثامن عشر. فبعد عودتهما إلى إنجلترا، أسسا الكنيسة الميثودية الإصلاحية، التي اكتسبت أتباعا في المستوطنات. نمت الميثودية بفضل حركات النهضة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وهي أكبر طائفة بروتستانتية رئيسية. الكنائس الرئيسية هي الكنائس التقليدية وتضم الكنيسة المشيخية والأسقفية وغيرها.

يستقبل القساوسة الناس في الكنيسة الميثودية المُوحدة في شارع مولبري في مدينة ماكون بولاية جورجيا، كما يظهر في الصورة أعلاه، منذ العام 1826.

مدينة بودي بولاية كاليفورنيا، التي كانت يوما ما مدينة مزدهرة يقصدها الناس للتنقيب عن الذهب، أصبحت الآن مدينة أشباح، لكن الكنيسة الميثودية القديمة، في الصورة أعلاه، لا تزال قائمة.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 26 11/27/19 3:32 PM

أول كنيسة معمدانية هندية في بلدة تاوس بولاية نيو مكسيكو، الصورة أدناه، وترتادها جماعة صغيرة من المصلين.

وصل المعمدانيون في الحقبة الاستعمارية

أقام روجر وليامز، مؤسس رود أيلاند كمكان للحرية الدينية، أول كنيسة معمدانية أميركية هناك سنة 1638. كنائس المعمدانيين مستقلة ذاتيا. هناك حوالى 5000 كنيسة معمدانية في الولايات المتحدة. الصورة أدناه، أول كنيسة معمدانية في أوكالا، بولاية فلوريدا، وتضم أكثر من ألف عضو وجوقة كبيرة تملأ الكنيسة بالغناء.

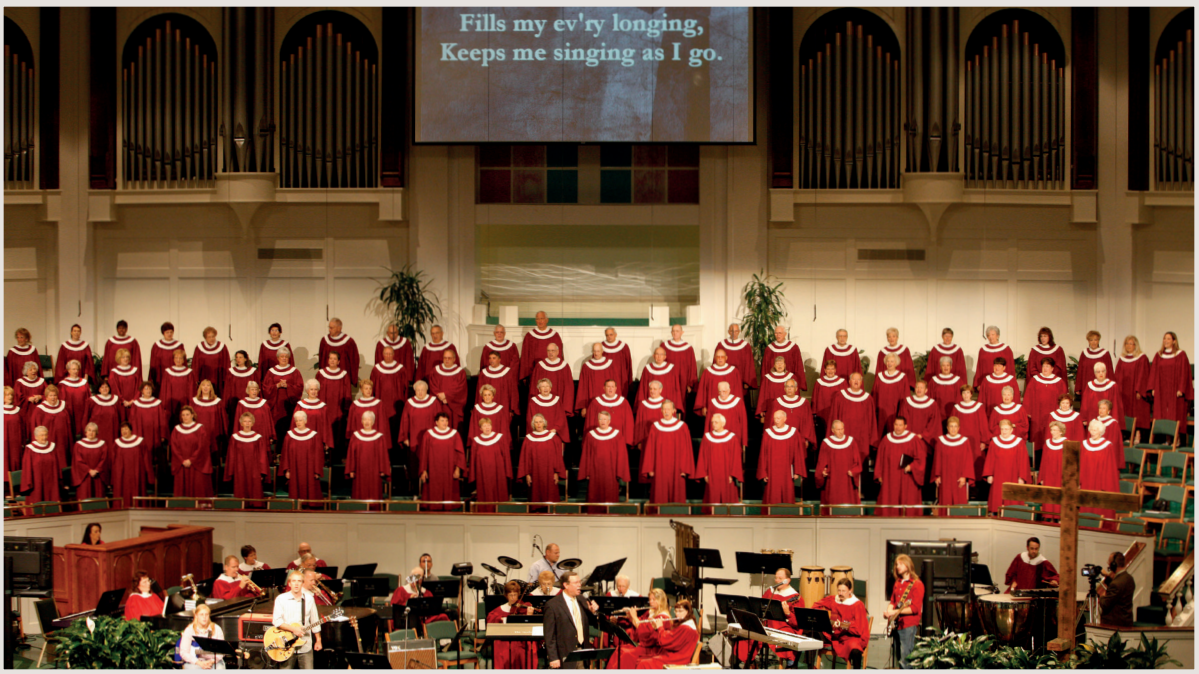

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 27 11/27/19 3:32 PM

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 28 11/27/19 3:32 PM

الكنائس الأميركية الإفريقية هي تاريخيًا فريدة

أقام السود المحررون من العبودية أول كنائس مسيحية للسود. كان الفصل العنصري يمنعهم من العبادة في معظم كنائس البيض. اليوم، وفي حين أن بعض الكنائس هي في غالبها أميركية إفريقية، مثل الكنائس الأسقفية الميثودية الأفريقية والمؤتمر الوطني المعمداني، إلا انها لم تعد منفصلة. فالأميركيون الأفارقة يحضرون صلاة جميع الديانات.

الكنائس السوداء تتميز بالغناء الحماسي والوعظ

تشتهر الكنائس السوداء بالموسيقى الملهمة الحيوية. يبدأ المرتلون في سِنّ مبكرة، مثل هؤلاء المراهقات في جوقة كنيسة ماونت أوليفت المعمدانية في مدينة سانت بول بولاية مينيسوتا، الصورة أعلاه. تجدر الإشارة الى أن أريثا فرانكلين وتينا تيرنر وأوشير وجون ليجند بدأوا الغناء في جوقات كنائسهم. الصورة إلى اليمين، أبناء الرعية من المصلين يجتمعون ويرحبون ببعضهم البعض خارج كنيستهم في سانت بول.

أبناء الرعية يجتمعون خارج كنيسة إيمانويل الميثودية الأسقفية الإفريقية، الصورة إلى اليمين، في مدينة تشارلستون بولاية ساوث كارولينا.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 29 11/27/19 3:32 PM

حاخام في مركز توبن بريدج تشاباد اليهودي في مدينة إفِريت بولاية ماساتشوستس، الصورة أعلاه، يتلو تراتيل صلاة الصباح.

الكُنُس اليهودية هي المكان لتبجيل اللـه

كنيس جماعة بيت إسرائيل في بيركلي، كاليفورنيا، الصورة أعلاه، هو كنيس يهودي أرثوذكسي حديث يعود تاريخه للعام 1915، عندما كان يهود بيركلي يجتمعون لإقامة الصلاة في المنازل. تمثل طوائف الولايات المتحدة فروع اليهودية الأرثوذكسية والإصلاحية والمحافظة وإعادة البناء، كما أن بعض حاخامات الحسيديين لديهم أعداد كبيرة من الأتباع. هناك حوالى 5 ملايين يهودي أميركي - بين المتدينين وغير المتدينين، وفقًا لدراسة مركز بيو للأبحاث.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 30 11/27/19 3:32 PM

رجال يؤدون صلاة عيد الفطر، الصورة أدناه، خارج مسجد في بروكلين، نيويورك.

المسلمون يلبون دعوة الأذان لأداء فريضة الصلاة

تمّ تشييد المساجد بعد زمن طويل من وصول المهاجرين المسلمين إلى الولايات المتحدة. في بادئ الأمر، كانت صلاة الجماعة تُقام في المنازل أو تُنظم في أماكن مُستأجرة من قِبَل الجمعيات المسلمة، واستمر ذلك حتى بناء المساجد في القرن العشرين. المركز الإسلامي لتوليدو الكبرى بولاية أوهايو هو واحد من عشرة مساجد في المدينة. لقد تم بناؤه في السبعينيات من القرن الماضي عندما تجاوز عدد المصلين قدرة استيعاب المسجد الأصلي في وسط المدينة التجاري.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 31 11/27/19 3:32 PM

بعض المسيحيين ابتعدوا عن التيار الرئيسي

بدأت طائفة شهود يهوه في الولايات المتحدة في أواخر القرن التاسع عشر. تعتنق الطائفة معتقدات تتعارض مع الكثير من مبادئ العقيدة المسيحية التقليدية. يشتهرون بالتبشير بالتنقل بين المنازل من باب إلى باب وتوزيع المجلات المستندة إلى الكتاب المقدس، مثل مجلة The Watchtower (برج المراقبة). "تشكل الكنائس التي ابتعدت عن التيار الرئيسي السائد في المسيحية حوالى 3 بالمئة من السكان المسيحيين الأميركيين".

جمعية الأصدقاء تصنع السلام

نشأت جمعية الأصدقاء، المعروفة أيضا بالكويكرز، في إنجلترا في القرن السابع عشر. ازدهرت طائفة الكويكرز في المستوطنات الأميركية على الرغم من تعرضهم للاضطهاد من قِبَل المسيحيين الآخرين. تميز الكويكرز بالانطوائية والتأمل منذ البداية، وعارضوا الحرب والعبودية. وهم يظلون ملتزمين بالدفاع عن العدالة الاجتماعية. الصورة إلى اليمين، اجتماع قداس صلاة للكويكرز في ساندي سبرنغز بولاية مريلاند. ينتهي الاجتماع المنزلي للأصدقاء بالمصافحة.

شهود يهوه، الصورة أعلاه، يوزعون الكتاب المقدس ومنشورات أخرى في هونولولو.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 32 11/27/19 3:33 PM

الصحوات الكبرى جاءت بالحركة الإحيائية

كانت الحركة الإحيائية المسيحية سِمة مُميزة لأميركا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. بدأت الصحوة الكبرى الأولى في بريطانيا لكنها جاءت إلى المستوطنات مع الميثودية والمعتقدات الإنجيلية الأخرى. وشهدت الصحوة الكبرى الثانية اجتماعات للحركة الإحيائية المسيحية في البلدات والمدن الكبرى عبر البلاد. وتجدد التبشير بعد الحرب العالمية الثانية. كان الراحل بيلي غرام، في الصورة إلى اليمين، من أبرز ممثليها.

الكنائس المُقامة في واجهات المباني التجارية ترفع مستوى الأحياء الحضرية

لطالما استفادت الأحياء الحضرية من الكنائس المُقامة في واجهات المباني التجارية – والتي هي كنائس مسيحية صغيرة تعيد استخدام المساحات التجارية. ولمعرفتها باحتياجات المجتمع، غالبا ما تساعد هذه الكنائس الشعبية الأحياء من خلال حملات توزيع الطعام والملابس، أو تقديم التدريب على المهارات الوظيفية مع الاستشارات الروحية. هناك أيضا مساجد ومعابد هندوسية وبوذية مُقامة في واجهات المباني التجارية.

كنيسة القدس البروتستانتية الخمسينية مورننغ ستار في بيترسبرغ بولاية فرجينيا، الصورة إلى اليسار، هي كنيسة في واجهة مبنى تجاري في بلدة صغيرة.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 33 11/27/19 3:33 PM

بوذيون من كل الطوائف يتأملون هنا

أصبحت البوذية إحدى الديانات الأسرع نموًا في أميركا بعد تدفق المعلمين البوذيين من الصين واليابان والتبت في القرن العشرين. أقام المهاجرون الفيتناميون والكوريون المعابد. وأنشأ معلمو مذهب زن اليابانيون قاعات الزندو للتأمل. وأصبحت تعاليم نيشرن رائجة. واليوم، لدى جميع أشكال البوذية الأميركية آلاف الممارسين غير الآسيويين في الولايات المتحدة.

راهب بوذي فيتنامي، في الصورة أعلاه، ينضم إلى رجلين آخرين للصلاة في منزل في سانتا آنا بولاية كاليفورنيا.

فلسفات بلاد فارس تزدهر على أرض جديدة

تُمارَس الزرادشتية القديمة اليوم في الولايات المتحدة على الرغم من أن الإسلام الشيعي هو الدين السائد بين الأميركيين الإيرانيين المعاصرين. المركز الإسلامي في ديربورن بولاية ميشيغان هو أقدم مسجد شيعي في الولايات المتحدة. يعتنق الصوفيون الأميركيون الصوفية الباطنية. ولدى البهائيين أعداد كبيرة من الأتباع تكفي لدعم بيت العبادة البهائي لأميركا الشمالية في شيكاغو، في الصورة إلى اليمين.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 34 11/27/19 3:33 PM

الديانات القادمة من الهند أثارت الانتباه باكرا

جذبت الفلسفة الهندوسية أتباع الفلسفة المتعالية (Transcendentalists) في القرن التاسع عشر قبل أن يأتي الهندوس بالديانة إلى أميركا. وعبرت اليانية والسيخية البحار، واجتذبت أتباعًا غير آسيويين. الصورة إلى اليمين، هندوس يستمتعون بلحظات من التأمل في مركز جاين بجنوب كاليفورنيا في بوينا بارك.

بناء المعابد مع وصول المزيد من الهندوس

كان سوامي فيفيكانادا وبارامهانسا يوغاناندا أول مرشدَيْن روحيَيْن (غورو) هندوس يقومان بنشر الفلسفة الهندوسية في أميركا. بعد ذلك بعشرات السنين، ومع هجرة المزيد من الهندوس، تم بناء المزيد من المعابد - وبعضها تضاهي بحجمها تلك الموجودة في الهند.

في الصورة إلى اليسار، هندوس يؤدون طقوس هاوان أو بوجا النار للاحتفال بعيد ديوالي في منطقة كوينز في نيويورك.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 35 11/27/19 3:33 PM

التعليم والدين

”الغرض من التعليم هو أن نظهر للفرد كيف يُعرّف نفسه بصورة صادقة وفورية بالنسبة لعالمه -وليس بفرض تعريف سابق التجهيز للعالم.“

- الفيلسوف توماس مرتون،
الحب والمحبة. 1979 ،(Love and Loving)

التعليم المرتبط بالدين قديم قِدم الولايات المتحدة. فقد اعتمد المستوطنون الأوائل على الكتاب المقدس للتعليم، الذي كان يجري معظمه في المنزل.

لم تكن المدارس شائعة في زمن الاستعمار. وكانت المدارس القائمة آنذاك تعلم الدروس والقيم الدينية، وليس المعرفة الأكاديمية.

أصدر القادة البيوريتانيون في مستوطنة ماساتشوستس باي، -التي أُنشئت في العام 1620 – قرارا يقضي بأن يتعلم الأولاد قراءة الكتاب المقدس. وكان يقوم بالتعليم أحد الوالدين أو معلمون معينون من قِبَل قادة المجتمع الأهلي. حتى عندما ظهرت المدارس المُمولة حكوميًا والتي تدرّس القراءة والكتابة والحساب، كانت الصلوات وقراءة الكتاب المقدس التي تعكس نظرة مسيحية بروتستانتية أيضا جزءًا من الدراسة.

قاعة هيلي هول، في الصورة إلى اليمين، هي مركز الاستقبال الرئيسي لجامعة جورج تاون في واشنطن.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 37 11/27/19 3:33 PM

حياد الحكومة في مسائل الدين هو أساس الحرية الدينية في الولايات المتحدة.

ظهور المدارس المُمولة حكوميًا

دعم جورج واشنطن وتوماس جيفرسون، مثلهم مثل المؤسسين الآخرين، التعليم الرسمي كضمان للديمقراطية التي اكتسبتها الولايات المتحدة بشق الأنفس. وكانت أول وأقدم مدرسة رسمية في الولايات المتحدة هي مدرسة بوسطن اللاتينية التي تأسست في العام 1635. وهي لا تزال تُخرّج الطلاب حتى اليوم.

مع نمو عدد المهاجرين الكاثوليك واليهود، أصبحت المدارس المُمولة من القطاع العام أكثر علمانية.

علّمت المدارس الرسمية أعدادا متنامية من الأميركيين الصغار، لكن المواطنين ظلوا أحرارا في إرسال أولادهم - عادة الأبناء الذكور - إلى المدارس التي تديرها طوائف دينية. بنى الكاثوليك المدارس التابعة للكنائس، وحذت الديانات الأخرى حذوها، حيث أسست مدارس تعكس قيمها.

اليوم، تقدم العديد من الطوائف تعليما دينيا إضافيا للطلاب الذين يدرسون في المدارس الرسمية. تنظم الكنائس "مدرسة يوم الأحد" أو الدروس الدينية. وتقدم المساجد والمعابد اليهودية فرصا مماثلة للأميركيين المسلمين واليهود.

بدأت العديد من الجامعات الأميركية الشهيرة ككليات دينية. ومن أقدم تلك الجامعات جامعة برنستون التي تأسست في العام 1746. وكانت في الأصل

كانت مدرسة بوسطن اللاتينية، في الصورة أعلاه، أول مدرسة رسمية في الولايات المتحدة.

في الصورة أدناه، كنيسة جامعة برينستون، التي أُنجزت في العام 1928، حلّت محل مبنى قديم دمّره حريق.

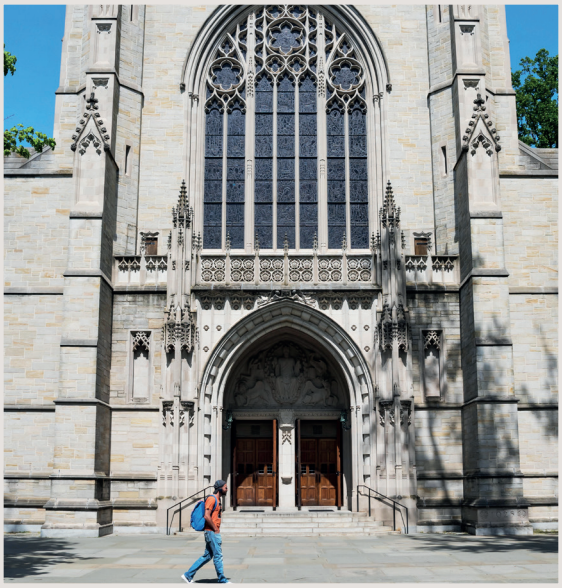

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 38 11/27/19 3:33 PM

تهدف إلى تدريب رجال الدين المسيحيين من الطائفة المشيخية. وتعتبر جامعة جورجتاون، التي أسسها الآباء اليسوعيون في العام 1789، أقدم جامعة كاثوليكية في الولايات المتحدة. وتحتفظ بعض الجامعات بروابط وثيقة مع الطوائف التي أسستها، بينما عمدت جامعات أخرى إلى تخفيف تلك الروابط مع مرور الزمن.

التعليم والدين والقانون

ينص التعديل الأول للدستور الأميركي الذي اعتُمد في العام 1791 على أن "الكونغرس لا يجوز له أن يسنّ أي قانون يدعو إلى تأسيس أية ديانة، أو يحظر الممارسة الحرة لها."

يمنع هذان البندان الحكومة من دعم أو تأسيس أي دين ومن التدخل في الممارسة الحرة للدين. هذا الحياد الحكومي في مسائل الاعتقاد والإيمان هو أساس الحرية الدينية، ويقول الكثيرون، إنه أيضا أساس الحيوية الدينية في الولايات المتحدة.

في الأصل، كانت أحكام الحرية الدينية في التعديل الأول تنطبق فقط على الحكومة الفيدرالية. لكن، في أربعينيات القرن الماضي، قضت المحكمة العليا بأنها تنطبق أيضًا على حكومات الولايات والحكومات المحلية.

ولأن الحكومات المحلية تدير عادة المدارس الرسمية الأميركية، فإن مسألة الصلاة في تلك المدارس تتطلب من المحاكم تحقيق توازن بين الحق في ممارسة المرء لمعتقده والحظر الدستوري لتأسيس دين للدولة. قضت المحاكم عمومًا بأن الولايات لا يجوز لها أن تطلب من الطلاب أداء أو تلاوة الصلاة، حتى في المدارس غير الدينية التي أنشأها مسؤولون حكوميون. غير أنه بإمكان الطلاب الصلاة طواعية، بمفردهم أو ضمن جماعة، طالما أنهم لا يجبرون الآخرين على الانضمام إلى الصلاة أو إزعاج المدرسة.

المدارس الرسمية تعكس صورة الأمة. في بعض المدارس، ينتمي معظم الطلاب إلى دين واحد. وفي مدارس أخرى، ينتمي الطلاب إلى عدة ديانات، أو لا يتبعون أية ديانة على الإطلاق.

لقد أصبح الأميركيون - والمحاكم - أكثر حساسية تجاه كيف ستبدو الممارسات، التي كانت مشتركة في المدارس الرسمية سابقا، بالنسبة للمجتمعات الأهلية التي تزداد تنوعًا. الأميركيون ليسوا جميعا مسيحيين، كما أن أعدادًا متزايدة منهم ليست متدينة على الإطلاق. §

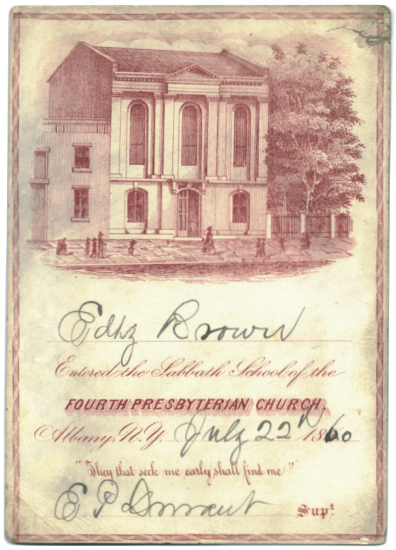

دليل الكنيسة المشيخية الرابعة القديمة للعام 1865 -التي تظهر بطاقتها لمدرسة السبت في الصورة أعلاه – يسجل وجود 15 أبرشية بروتستانتية وسبع كاثوليكية وثلاث يهودية في ألباني، نيويورك.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 39 11/27/19 3:33 PM

التعليم يجمع في أحيان كثيرة بين الدين والدراسات العامة

تغرس المدارس والأكاديميات اليهودية في الولايات المتحدة القيم الدينية في الوقت الذي تقدم فيه التعليم العام. وللمدارس الكاثوليكية الأميركية تاريخ طويل في تعليم الأطفال، من مرحلة الحضانة إلى الجامعة. مجموعة من الطلاب، في الصورة أدناه، يتحدثون في مدرسة جيه سيرا الثانوية الكاثوليكية في سان خوان كابيسترانو بولاية كاليفورنيا.

العديد من الكليات والجامعات المرموقة لها جذور دينية

كلية سوارثمور في بنسلفانيا، في الصورة المقابلة، أسستها طائفة الكويكرز. وقد بدأ التدريس فيها في سنة 1869. كانت إحدى أوائل المؤسسات التعليمية المختلطة في الولايات المتحدة، وكانت قاعة باريش هول محور كلية سوارثمور منذ بدايتها.

يتم تدريس اللغة العبرية لطلاب الصف الثالث في مدرسة هيشل وست داي، في الصورة أعلاه، في مدينة أغورا بولاية كاليفورنيا.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 40 11/27/19 3:33 PM

الكنائس المسيحية الأميركية الكورية تشجع التعليم

إلى جانب مدرسة الكتاب المقدس، قد تقدم الكنائس الأميركية الكورية دروسا في اللغة والثقافة الكورية. وتُقام الصلوات والمواعظ الدينية باللغتين الكورية والانجليزية. تهدف الكليات المسيحية الكورية، مثل جامعة أويكوس، إلى إعداد الطلاب لخدمة المجتمع الأهلي. تعتبر الكنائس الأميركية الآسيوية جزءا سريع النمو من المسيحية الأميركية.

البوذية الأميركية في صعود

تزدهر مراكز التعليم البوذية أيضا في المدن والمناطق الريفية التي تساعد على التأمل الروحي. أصبحت البوذية ذات شعبية كبيرة لدرجة أن جامعة ناروبا قد تأسست على المبادئ البوذية، وأصبحت مُعتمدة لأول مرة في سنة 1986. تجتذب الجامعة طلاب الفلسفة الشرقية وعلم النفس والفنون. وتشكّل الممارسات البوذية، مثل التأمل، جزءًا من المنهج الدراسي. صف دراسي في وقت التأمل، في الصورة إلى اليمين، منعقد في حرم جامعة ناروبا في بولدر، كولورادو.

كنيسة فانتورا المشيخية الكورية، في الصورة أعلاه، هي مكان للتجمع في مدينة أوكسنارد بولاية كاليفورنيا.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 42 11/27/19 3:33 PM

مدارس المسلمين تقدم التعليم الرسمي على جميع المستويات

فتيات من مدرسة الرازي المختلطة في كوينز، نيويورك، يحضرن استعراض يوم المسلمين السنوي في كوينز، نيويورك، في الصورة إلى اليمين. تقدم المدرسة الإسلامية دروسًا من مرحلة الروضة إلى المرحلة الثانوية. هناك العديد من الكليات الإسلامية في الولايات المتحدة، ولا سيما كلية الزيتونة في بيركلي، كاليفورنيا، وهي كلية للفنون الحرة والدراسات الإنسانية أصبحت، في سنة 2015، أول كلية إسلامية معتمدة في البلاد.

أعضاء طائفة أميش يلتحقون بمدارس مختلطة مؤلفة من غرفة واحدة

يمكن التعرف على طائفة أميش من ملابسهم القديمة المميزة وأسلوب حياتهم. وعلى الرغم من أن بعض أطفال طائفة أميش يلتحقون بالمدارس العامة، إلا أنهم في المناطق الريفية يلتحقون عادة بالمدارس الخاصة المؤلفة من غرفة واحدة. أطفالهم عادة لا يذهبون إلى المدرسة بعد الصف الثامن. وبموجب القانون، يجوز للأقليات الدينية أن توقف أطفالها عن التعليم الذي تفرضه الدولة بعد الصف الثامن لأسباب دينية.

أطفال من طائفة أميش يلعبون الكرة الطائرة في مدرسة ابتدائية خاصة مؤلفة من غرفة واحدة في بنسلفانيا، في الصورة إلى اليسار.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 43 11/27/19 3:33 PM

STOP

الصالح العام

”دعوا الأفراد يستفيدون إلى أقصى حد مما أعطاه الله لهم، واجعلوا جيرانهم يفعلون الشيء نفسه، ثم اتركوهم ليفعلوا كل ما بوسعهم لخدمة بعضهم البعض. من الجيد أن نعتمد على بعضنا البعض في سبيل شيء ما، فهذا يجعلنا مُتمدنين ودعاة سلام.“

- سوجورنه تروث،
حوالى 1867

يشكل التعاون بين الأديان جزءا لا يتجزأ من الحياة الدينية الأميركية. وغالبًا ما يتحد الأشخاص من مختلف الأديان لمساعدة الأقل حظًا في مجتمعاتهم الأهلية.

فمن خلال العمل جنبا إلى جنب، يتعلمون عن المعتقدات المختلفة ويشعرون بالاحترام تجاه الذين يؤمنون بهذه المعتقدات.

وفي حين أن الكنائس الفردية والمعابد اليهودية والمنظمات الدينية الأخرى أو العلمانية تقدم برامج للجيران المحتاجين، فإنها تشارك أيضا في مناسبات للتعاون بين الأديان المتعددة.

تقوم الجماعات المتعددة الأديان بإدارة مخازن المؤن الغذائية المحلية لإطعام الفقراء. وتدعم ملاجئ المشردين، وملاجئ النساء والأطفال الذين يهربون من العنف الأسري. وتساهم في المساعدات الإنسانية في البلاد وحول العالم.

في الصورة إلى اليمين، رجال من طائفة المورمون من كنساس يساعدون في تنظيف مدينة جوبلن بولاية ميسوري بعد إعصار مُدمر في سنة 2011.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 45 11/27/19 3:33 PM

مراهقون يعبئون مواد البقالة، في الصورة أعلاه، في مطعم خيري يرعاه نادي الروتاري في بورتلاند بولاية مين.

في الصورة أدناه، شابة من أعضاء كنيسة اليوم السابع السبتية تزين الرصيف بالأزهار في حي هارلم بمدينة نيويورك.

تعمل هذه المجموعات مع القادة الدينيين لإنهاء النزاعات وإحلال السلام في المناطق التي تشهد الحروب والاضطرابات الأهلية. قد تشمل برامج التوعية المجتمعية المتعددة الأديان تقديم التدريب المهني والوظائف، والمشورة للبالغين، أو برامج للأطفال والمُسنين. تسافر فرق الجماعات المتعددة الأديان للمساعدة في جهود الإغاثة خلال الكوارث. كما تشجع هذه المجموعات احترام معتقدات الآخرين.

ومن الأمثلة على ذلك، مجموعة العمل المشترك المتعددة الأديان لتكساس الوسطى، التي "تغرس السلام والاحترام عبر الحوار بين الأديان والخدمات والاحتفالات". يشمل جدول فعالياتها الأعياد المسيحية وعيد ميلاد بوذا وعيد الفطر. وتساعد المجموعة اللاجئين في تلك المنطقة. يُوظف برنامج الإسكان التابع لهذه المجموعة المقاولين المتطوعين وغيرهم ممن يرغبون في إصلاح أو إعادة ترميم المنازل للناس العاجزين عن القيام بهذا. وترعى المجموعة مناقشات شهرية وبرنامجا يتيح للناس تجربة العبادة والاحتفالات الخاصة بمختلف الأديان.

ويتطوع أفراد مجموعة العمل المشترك المتعددة الأديان لمدينة إيفانستون بولاية إيلينوي بالعمل في مطاعم الحساء (الخيرية) ومراكز المشردين ومراكز التدفئة خلال فصل الشتاء - لأن الطقس يكون باردا جدا في إيلينوي. كما تنقل سيارة المنتجات التابعة لها الفاكهة والخضروات الطازجة إلى المناطق الحضرية التي تفتقر إلى أسواق المنتجات.

يقدم مجلس العمل المشترك المتعدد الأديان في سان فرناندو فالي والمجموعات التابعة له خدمات مماثلة. ويجري تكرار هذه المبادرات الهامة بين الأديان في سائر أنحاء أميركا.

قد ينضم الأفراد الذين لا ينتمون إلى أي دين، المعنيون بخير الإنسانية، والذين يريدون التطوع لخدمة المجتمع، إلى مثل هذه البرامج - أو يطلقون برامج جديدة. وتشكل الجمعيات الخيرية العلمانية مثل الروتاري، ومنظمة أطباء بلا حدود، ومؤسسة بيوند بيليف، ومنظمة كيفا، وسيلة

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 46 11/27/19 3:33 PM

للذين يريدون إحداث فرق خارج السياق الديني.

تجتذب منظمة الصليب الأحمر الأميركية، المنظمة العلمانية الرائدة، المتطوعين المتدينين وغير المتدينين عندما تدعو الحاجة. كما أنها تتواصل مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر عندما تكون هناك حاجة للمساعدة خارج الولايات المتحدة، خاصة في مناطق النزاعات.

دعم العدالة الاجتماعية

تاريخيا، أدى التعاون المشترك المتعدد الأديان حول قضايا العدالة الاجتماعية إلى نشوء حركات تغييرية في الولايات المتحدة. فقد ساعد النشطاء من مختلف الأديان، الذين يعملون معا دون عنف، في تمهيد الطريق لإلغاء العبودية في أواخر القرن التاسع وفي تحقيق انتصارات الحقوق المدنية للأقليات في منتصف القرن العشرين.

لقد قام الواعظون المسيحيون والحاخامات اليهود ورجال الدين الكاثوليك بشبك أياديهم بأيادي بعضهم البعض دعما للقس المعمداني مارتن لوثر كينغ جونيور، القائد الشهير لحركة الحقوق المدنية. وقد حذت حذوهم مجموعات دينية عديدة.

كما تعمل جماعات التعاون المشترك المتعدد الأديان أيضا من أجل تحقيق السلام العالمي. فمركز تاننباوم للتفاهم بين الأديان، مثلا، يبذل الجهود داخل البلاد وعلى المستوى الدولي لإنشاء "عالم أكثر أمنا وإنصافا للناس من جميع المعتقدات." ويندرج حل النزاعات ومحاربة التطرف ضمن أولوياته.

لقد نسج الناس من مختلف الأديان أو من دون دين، والذين يعملون في سبيل الصالح العام، نسيجا فريدا يمثل المشهد الديني الأميركي، الأمر الذي أسهم إسهاما كبيرا في الديمقراطية في هذه العملية. §

متطوع من مجلس مارين للحوار بين الأديان في كاليفورنيا، في الصورة أعلاه، يصلح الأضرار في لويزيانا بعد إعصار كاترينا.

في الصورة أدناه، متطوعون في كنيسة سانت ستيفان الأسقفية في فلوريدا يعملون أثناء فاعلية لجمع التبرعات للمصابين بمرض الإيدز.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 47 11/27/19 3:33 PM

خدمة المجتمع تأتي بأشكال مختلفة

إطعام الفقراء أو تخزين المواد الغذائية أو زراعة الحدائق الحضرية والاعتناء بها هي طرق يعمل بها الناس معا من أجل الصالح العام. بإمكانهم تنظيم حملات لتوزيع المعاطف في فصل الشتاء أو فعاليات رياضية لجمع المال والتوعية بشأن المشردين أو القضايا الأخرى.

التواصل الوجداني يشمل الجميع

غالبا ما يقوم المسلمون واليهود والمسيحيون وغيرهم بتوحيد قواهم في سبيل أعمال الخير. فيكتسبون فهما لبعضهم البعض خلال أداء التزاماتهم الخيرية - وهذا شيء تشجعه كافة الديانات. في الصورة إلى اليسار، نساء يهوديات ومسلمات يُحضّرن وجبات عيد الميلاد للمشردين في أوك بارك، ميشيغان.

في الصورة أعلاه، يزرع المتطوعون السبانخ في إرفين، كاليفورنيا، للاستخدام في الملاجئ وفي بنوك الطعام.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 48 11/27/19 3:33 PM

جهود خلاقة في عمل الخير للمجموعات المتعددة الأديان

يمكن أن تساهم الفعاليات السنوية المشتركة المتعددة الأديان لجمع التبرعات في توحيد المجتمعات، وفي تسخير المواهب. يعرض الحفل الموسيقي السنوي لجمع التبرعات لمؤتمر التعاون المشترك بين الأديان الخاص بمنطقة العاصمة واشنطن أعمال الفنانين في المنطقة. يتبرع الحرفيون المحليون بأوعية لفعاليات 'الأوعية الفارغة' في جميع أنحاء البلاد لمساعدة الجياع. يدفع الناس ثمن الحساء ويأخذون الوعاء إلى المنزل.

المجموعات الدينية تساعد الناس حول العالم أيضا

تعمل المجموعات الأميركية القائمة على الدين على أرض الواقع في العديد من البلدان، فتستجيب للأزمات أو تقدم المساعدات الغذائية أو الطبية باستمرار. منظمة 'وورلد فيجين' (World Vision) واحدة من هذه المنظمات. فقد جذبت مبادرة 'السير على الأقدام مسافة 6 كيلومترات' لمنظمة 'وورلد فيجين' للحصول على المياه النظيفة في سياتل، في الصورة إلى اليمين، حوالى 50 ألف مشارك لجمع المال لهذه القضية. وقد حمل بعض المشتركين في هذه المسيرة حاويات بأكملها للتأكيد على العبء اليومي لجلب المياه في أجزاء من العالم حيث لا تتوفر المياه بسهولة.

في الصورة أعلاه، متبرعون في كاتدرائية سانت باتريك، في مدينة نيويورك، يتبرعون لحملة "إطعام جيراننا" المتعددة الأديان.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 49 11/27/19 3:33 PM

متعة نهاية الأسبوع يمكن أن تعني العمل لأجل القضايا الجيدة

العمل التطوعي لخدمة المجتمع هو فضيلة نتعلمها منذ الصغر سواء كان ذلك في سياق ديني أو سياق دنيوي، مثل كشافة الفتيات أو النشاطات المدرسية. يدعم المتدينون وغير المتدينين على حدّ سواء القضايا الجديرة بالاهتمام بطرق مختلفة. في الصورة إلى اليمين، شبان يحمون البيئة بإزالة القمامة بالأيدي عبر مبادرة تنظيف ميامي بيتش، وهي خدمة أهلية تجذب أولئك الذين يرغبون بالمساعدة.

مساعدة الآخرين لأكثر من قرن

يأتي متطوعو منظمة الصليب الأحمر من جميع الخلفيات. حملات التبرع بالدم مثل هذه الحملة لصالح ضحايا الزلزال في اليابان، في الصورة إلى اليسار، في غاردن سيتي، نيويورك. يساعد المتطوعون في جميع أنحاء العالم في الحالات الطارئة ومناطق الحروب. قدمت المؤسّسة كلارا بارتون بكل شجاعة المساعدات إلى الجنود خلال الحرب الأهلية الأميركية. وقد أطلقت منظمة الصليب الأحمر في سنة 1881، مستمدة الإلهام من منظمة الصليب الأحمر السويسري.

في الصورة إلى اليمين، يساعد أعضاء معبد هندوسي في كانتون، ميشيغان، في جهد التنظيف السنوي لخور يغذي نهر روج القريب.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 51 11/27/19 3:33 PM

في الصورة أعلاه، متطوعو منظمة ‘الموطن من أجل الإنسانية’ يعملون على تركيب هيكل منزل في ديترويت، ميشيغان.

امرأة تقطع ورق حائط مقوى، في الصورة أعلاه، لأحد مشاريع منظمة ‘الموطن من أجل الإنسانية’ في أوستن، تكساس.

مطلوب عمال بناء ماهرين وغير ماهرين

يتطوع الأميركيون، سواء كانوا متدينين أم غير متدينين، أينما تكون هناك حاجة إليهم. المنظمات التي لا تبغي الربح مثل منظمة هابيتات فور هيومانيتي ‘الموطن من أجل الإنسانية’ ومقرها الولايات المتحدة، وهي منظمة مسيحية مفتوحة للجميع بغض النظر عن معتقداتهم الدينية، تجذب الذين يريدون مساعدة أولئك الأقل حظا. يمكن أن يعني هذا إعادة بناء المأوى الأساسي بعد العواصف، أو تأمين مساكن معقولة التكلفة بالنسبة لأحياء ذوي الدخل المنخفض.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 52 11/27/19 3:33 PM

تقدم خدمة الكوارث الطارئة لمنظمة 'جيش الخلاص'، في الصورة أدناه، المواد الغذائية لسكان فلوريدا بعد اعصار إيرما في سنة 2017.

عندما تشتد الحاجة تظهر المساعدة

منظمة جيش الخلاص هي حركة دولية مسيحية إنجيلية تقدم المساعدة في حالات الكوارث دون تمييز. تعمل في ملاجئ المشردين والمطاعم المجانية لإطعام المحتاجين في جميع أنحاء البلاد، وتقدم الإنجيل إلى جانب الطعام. وتوظف محلات البضائع المستعملة لمنظمة جيش الخلاص العاطلين عن العمل وتجمع التبرعات المالية لأعمالها. في الصورة أدناه، في بورتلاند، أوريغون، العائلات المحتاجة تنتظر علب الطعام من الجمعيات الخيرية.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 53 11/27/19 3:33 PM

العمل المشترك المتعدد الأديان يتمدد إلى مجال العدالة الاجتماعية

كان للمجموعات الدينية وجود قوى في حركة الحقوق المدنية. فقد سار القادة الكاثوليك والبروتستانت واليهود جنبا إلى جنب، معرّضين أنفسهم للأذى الجسدي. قال الحاخام أبراهام هيشل الذي اشترك في المسيرة مع مارتن لوثر كينغ جونيور في سلما، ألباما، سنة 1965، "مسيرتنا كانت عبادة. شعرتُ أن ساقيّ كانتا تصليان." في الصورة المقابلة، هيشل، إلى أقصى اليمين، مع كينغ والقادة الآخرين، في إحدى مسيرات سلما للمطالبة بحق الاقتراع.

حلم مارتن لوثر كينغ جونيور

تصوّر كينغ أن يأتي يوم "يكون فيه عباد اللـه، السود والبيض، اليهود وغير اليهود، البروتستانت والكاثوليك، قادرين على ضم الأيدي والغناء بالكلمات الروحية الزنجية القديمة، 'أحرار أخيرا، أحرار أخيرا، ربنا العظيم العلي القادر، لقد أصبحنا أحرارا أخيرا.'" لقد قال كينغ تلك الكلمات خلال خطابه "لديّ حلم" في المسيرة إلى واشنطن في سنة 1963. كان كينغ قس كنيسة إبنيزر المعمدانية في أتلانتا، جورجيا، في الصورة إلى اليسار.

في الصورة أعلاه، أمسية مشتركة للأديان المتعددة في كنيسة سان فرنسيس دو سال في ميامي بيتش، فلوريدا.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 54 11/27/19 3:33 PM

مجموعات تمد يد العون

أعضاء جوقة بروكلين تابيرناكل الحائزة على جائزة غرامي هم من المسيحيين المؤمنين بـ "الولادة الجديدة أو الولادة الثانية" الذين يأتون من خلفيات وطوائف مختلفة. في الصورة المقابلة، يقود أعضاء الجوقة مسيرة على جسر بروكلين لجمع التبرعات المالية لمساعدة ضحايا زلزال هايتي.

تنسيق عمل المجتمع الأهلي

تتعاون مجموعات العمل المشترك المتعدد الأديان في هاوائي لتقديم الخدمات الضرورية في مجتمعاتها الأهلية. وواحدة منها، وهي مجموعة العمل الديني لإنصاف المجتمع الأهلي، قامت برعاية صلوات لمختلف الأديان في كنيسة يونيون المركزية في هونولولو التي افتتحت بصلاة تلاها رهبان بوذيون، في الصورة إلى اليسار.

في الصورة أعلاه، متطوعون في بالدوين، لويزيانا، يقومون بتعبئة متطلبات المدراس لضحايا الكوارث.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 56 11/27/19 3:33 PM

الاحتفالات والثقافة

"مبارك ذلك الموسم الذي يُشرِك العالم بأسره في مؤامرة الحب!"

- هاملتون رايت مابي،
حريق مكتبي 1890، (My Study Fire)

أيام الأعياد الدينية تعني المتعة والطعام اللذيذ والاحتفالات. تحافظ الأعياد على التقاليد الهامة والتاريخ للأجيال الشابة.

ولكل عيد قصة. هذه القصص تُلهم الكتاب والموسيقيين والفنانين والممثلين الذين يقدمون أعمالا ذات مواضيع لها علاقة بالعيد تحظى بجاذبية عالمية. في البلدان والمدن الأميركية الكبرى، تشير مغارة عيد الميلاد إلى بدء احتفال المسيحيين بعيد الميلاد. وعلى نفس النحو، وعلى الرغم من أن عددهم أقل، فإن تمثيليات كريشنا ليلا تعيد سرد قصة ميلاد هذا الإله الهندوسي الحبيب خلال شهري آب/أغسطس أو أيلول/سبتمبر من كل عام.

عيد روش هاشانا وعيد الفصح اليهودي هما على الأرجح من الأعياد اليهودية المعروفة. ولأن عيد هانوكا، أو مهرجان الأنوار، يقع بالقرب من عيد الميلاد، فإننا نشاهد في بعض الأحياء أضواء عيد الميلاد الملونة وقد تخللتها أضواء عيد هانوكا الزرقاء.

في الصورة إلى اليمين، أناس متجمعون للصلاة عند شروق الشمس في عيد الفصح في سيتوايت، ماساتشوستس.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 59 11/27/19 3:33 PM

يتبنّى الأميركيون الأعياد والمأكولات التقليدية للعيد من مختلف الثقافات.

عشاء عيد الشكر، في الصورة أعلاه، تقدمه منظمة برودواي كوميونيتي في كنيسة برودواي المشيخية في مدينة نيويورك.

في الصورة أدناه، إكليل من الزهور يزين كنيسة سانت سيسيليا الكاثوليكية في توستين، كاليفورنيا.

عيد الشكر ليس عيدا دينيا، لكن غالبا ما يتم الاحتفال به بتقديم الشكر لله على الحصاد الوفير والبركات الأخرى قبل أن تبدأ الأسرة بتناول وجبة طعام لذيذة. إنه عيد شامل. كان أول عشاء لعيد الشكر احتفالا بحصاد شاركت فيه قبيلة وامبانواغ، إحدى قبائل السكان الأصليين (الهنود الحمر)، مع أفراد من مستعمرة بليموث في ولاية ماساتشوستس، وهم أناس من ثقافات وديانات مختلفة. وبطريقة ما، فقد ألقى الاحتفال بعيد الشكر بظلاله على التعددية الدينية التي تتمتع بها الولايات المتحدة اليوم.

الاحتفالات مناسبة يشارك فيها الجميع

يتبنى الأميركيون الأعياد والمأكولات التقليدية للعديد من الثقافات. فرأس السنة الصينية، على سبيل المثال، مناسبة تعطي كل واحد سببا للتلاقي. وهي تقليد قديم بالنسبة للطاويين والبوذيين والكونفوشيين، الذين يكرمون الأسلاف والأسرة أثناء استعدادهم لبداية جديدة بالتطهير والصلاة والعطايا. ويستمتع العديد من الأميركيين بالألعاب النارية والطعام المفضل المبارك ورقصات التنّين التي تعد جزءا من احتفالات العام الصيني الجديد.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 60 11/27/19 3:33 PM

تفتح المراكز الإسلامية في البلاد أحيانا كثيرة أبوابها لغير المسلمين خلال صيام شهر رمضان لتقديم وجبة الإفطار المسائية أو عند انتهاء صيام رمضان وحلول عيد الفطر.

يحتفل الهندوس، إلى جانب عيد ميلاد كريشنا، بأعياد هولي، ودورغا بوجا وديوالي، بحماس كبير في الولايات المتحدة كما في الهند. ويحتفل السيخ الأميركيون بعيد ميلاد الغورو ناناك، وبيسكي، وهو مهرجان الربيع الذي تقام فيه استعراضات ورقصات البانغرا وغيرها من الفعاليات من نيويورك إلى كاليفورنيا.

وللاحتفال بعيد الربيع الفارسي القديم، عيد النوروز، تُقدم مأكولات خاصة يعدها أميركيون إيرانيون وآخرون من جذور آسيوية وأوروبية شرقية. وعلى الرغم من أنه احتفال غير ديني إلى حد كبير، لكنه عيد للبهائيين وبعض الطوائف الإسلامية.

العديد من تقاليد الأعياد تثري الولايات المتحدة

احتفالات الأعياد هي أوقات للمشاركة مع الغير. وعادةً ما تقوم الأسر والمؤسسات الدينية بدعوة الناس من خارج دينهم للانضمام إلى الاحتفالات. وعلى الرغم من أن ثلاثاء المرفع هو مهرجان يُشير إلى بداية الصيام المسيحي الذي يسبق عيد الفصح، فإن الجميع مُرحب بهم لحضوره - وعلى وجه الخصوص في نيو أورلينز بولاية لويزيانا.

إن هذه التقاليد الدينية والثقافية تُثري الأميركيين روحيًا وتساعد الناس على تقدير الأديان الأخرى. وعندما تجتمع العقول والقلوب في مكان على أرضية مشتركة، يتعزز التفاهم والرحمة والتعاطف ويصبح المجتمع الأميركي أقوى. §

سعف النخيل المباركة، في الصورة أعلاه، يتم نسجها على شكل صلبان بسيطة أو أشكال أكثر تطورا لحملها في أحد الشعانين.

في الصورة أدناه، لاس بوسادس، وهو تقليد مسيحي إسباني يُمارس في نيو مكسيكو، ويعيد تمثيل رحلة مريم العذراء ويوسف إلى بيت لحم.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 61 11/27/19 3:34 PM

احتفالات عيد الميلاد ثقافية

يحتفل معظم المسيحيين بولادة السيد المسيح في عيد الميلاد. وبفضل عادات موسم الأعياد التي جاء بها المهاجرون من حول العالم، أصبح للأميركيين عدة طرق للاحتفال. تقوم العائلات بإعداد المأكولات الخاصة – من البيروجي البولندي إلى لحم التاماليس المكسيكي. ويذهب الكاثوليك إلى قداس منتصف الليل للاحتفاء بالإيمان بأن يسوع قد وُلد في الليل. في الصورة إلى اليسار، مغارة عيد الميلاد تزين كنيسة سانت جونس الأسقفية في نورث هيفن، كنيتيكت.

الأضواء ومغارة عيد الميلاد

مشاهد ميلاد المسيح الطفل في الكنائس والأحياء هي منظر نراه كثيرا خلال عيد الميلاد. ومن الأمثلة على ذلك، عرض لمغارة بالحجم الطبيعي في كنيسة ليتل فلاور في كورال غايبلز، في فلوريدا، في الصورة إلى اليمين. وفي المنازل، يعلق الناس الأضواء ويزينون شجرة عيد الميلاد.

في الصورة إلى اليمين، وضع اللمسات الأخيرة على لافتة عيد الخمسين (عيد مهم في التقويم العبري) في كنيسة صهيون اللوثرية في فرنانديل بولاية ميشيغان.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 63 11/27/19 3:34 PM

الأعياد اليهودية تُبقي التاريخ حيًا

روش هاشانا، رأس السنة اليهودية، ويوم كيبور، يوم الغفران أو يوم التكفير عن الذنوب، هي الأعياد الكبرى لليهود. ويشير غيرهما، مثل عيد الفصح والهانوكا، إلى أحداث في التاريخ اليهودي. في الصورة أعلاه، رجل ينفخ في شوفار، أو قرن الكبش، خلال يوم كيبور في معبد إتز خاييم في مدينة ثاوزند أوكس بولاية كاليفورنيا.

تتضمن وجبة عيد الفصح أعلاه، أطعمة رمزية: النبيذ والأعشاب المُرّة والماتزو (الخبز الرقيق الجاف غير المخمر) والهاروست، وهو مزيج من الفاكهة والجوز.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 64 11/27/19 3:34 PM

جماعة من السيخ يُصلّون، في الصورة أدناه، في عيد بايساخي، أو عيد الربيع، في لوس أنجلس.

السيخ يحتفلون بحلول الربيع

جاءت ديانة السيخ التوحيدية مع المهاجرين القادمين من البنجاب في الهند في مطلع القرن العشرين. الربيع مهم بالنسبة لجميع المزارعين والسيخ، تاريخيًا، يعملون في الأرض. بايساخي هو عيد الربيع، ويحتفل به الناس بالاستعراضات والصلوات في المعبد، أو الغوردوارا. تعتبر الديانة السيخية أن الرجال والنساء متساوون وتحثّ على القيام بالأعمال الطيبة.
في الصورة أدناه، شاب من السيخ يؤدي رقصة غاتكا، أو رقصة السيف في عيد بايساخي في لوس أنجلس.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 65 11/27/19 3:34 PM

رمضان ينتهي بعيد الفطر

بعد صيام رمضان، شهر الصيام والصلاة والأعمال الصالحة، يحتفل المسلمون حول العالم بعيد الفطر. يرتدي الناس أفضل ملابسهم للصلاة في المسجد، ثم يستمتعون بوجبة خاصة مع الأصدقاء والعائلة. إلى اليسار، أخ وأخته يستعدان لمائدة عيد الفطر في بروكلين، نيويورك.

عيد كوانزا يُكرّم التراث الأفريقي

بدأ عيد كوانزا في الولايات المتحدة في سنة 1966. يستغرق الاحتفال به أسبوعا كاملا يركّز خلاله الأميركيون من أصل أفريقي على تراثهم الثقافي المُتميّز. "كوانزا" كلمة سواحيلية تعني "الفاكهة الأولى" للحصاد.

في الصورة إلى اليسار، فتى يضيء الشموع خلال احتفال بعيد كوانزا في ولاية ميريلاند.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 66 11/27/19 3:34 PM

البوذيون يحتفلون بالأعياد عبر الطقوس والأعمال الطيبة

تستذكر الأعياد البوذية الكبرى الأحداث في حياة بوذا: ويساك، عيد ميلاده. يوم بودي، تنويره. بارينيرفانا، وصوله إلى حالة النيرفانا أو السكينة. ويحتفل البوذيون أيضا بمهرجانات الربيع والحصاد ورأس السنة القمرية الجديدة بالصلاة والاحتفالات.
إلى اليسار، طفل بوذي يلعب بأزهار طافية على وجه المياه خلال احتفال لوي كراثونغ في معبد تايلاندي بالقرب من مدينة هومستيد بولاية فلوريدا.

الهندوس يحتفلون بالكثير من الأعياد

تدور أهم الأعياد في التقويم الهندوسي حول الآلهة والإلهات والطبيعة. يأتي مهرجان الألوان هولي في بداية فصل الربيع. أما عيد كريشنا جايانتي فهو عيد ميلاد الإله كريشنا. تُكرّم الإلهة كالي خلال احتفال دورغا بوجا. الآلهة شيفا وغانيش لهما أيام عيد أيضًا. يتم الاحتفال بالعديد من الأعياد الأخرى في المعابد الهندوسية في الولايات المتحدة.

إلى اليسار، صبي من الهندوس في أركاديا، كاليفورنيا، يلعب بالألوان في مهرجان الربيع، هولي.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 67 11/27/19 3:34 PM

دخول التنين والأسد

يقع العام الصيني الجديد في رأس السنة القمرية الجديدة، وهو عيد ديني للبوذيين والطاويين. وهذا يعني أن الوقت قد حان لأداء طقوس التطهير، وكنس الحظ السيء من المنازل، وطرد الشياطين بالألعاب النارية. يصلي الناس طلبًا لسنة سعيدة في الأيام المقبلة. تساعد رقصات التنين والأسد، مثل تلك الموجودة في لوس أنجلس، في الصورة أعلاه، في جلب الحظ في العام المقبل.

تعتبر إضاءة الشموع في رأس السنة القمرية الجديدة عملا مباركًا، وهنا تضاء الشموع في معبد هسي لاي البوذي، في الصورة أعلاه، في بلدة هاسيندا هايتس بولاية كاليفورنيا.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 68 11/27/19 3:34 PM

مغارة، في الصورة أدناه، مكرسة لقديس في سانتواريو دي تشيمايو، بالقرب من مدينة تاوس بولاية نيو مكسيكو.

الولايات المتحدة
مكان تعددي

منذ البداية، كانت الولايات المتحدة بلدا متنوعا دينيا. وامتلأ المشهد الديني الأميركي على مر القرون. أما اليوم، فالبلد فريد من نوعه ليس في تعدد الأديان فحسب، بل في جهود الأميركيين المميزة لفهم وقبول وتجاوز الفوارق بينهم بغية تحقيق مجتمع متجانس.
في الصورة أدناه، كنيسة سانتواريو دي تشيمايو التي بناها المستوطنون الإسبان في سنة 1813، وهي كنيسة يعتقد الناس أنها تصنع معجزات شافية.

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 69 11/27/19 3:34 PM

كنيسة بروتستانتية خمسينية
واشنطن العاصمة

إرسالية هندية
كلاركديل، أريزونا

كنيسة لوثرية
مدينة شبردستاون، وست فرجينيا

كنيسة أنغليكانية
مدينة نيويورك، نيويورك

كنيسة سبتية اليوم السابع
واشنطن، نيو هامشر

كنيسة ميثودية موحدة
هانتسفيل، آلاباما

كنيسة كاثوليكية
باتون روج، لويزيانا

كنيسة الرب
تيرنر، أوريغون

معبد للسيخ
مدينة يوبا، كاليفورنيا

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 70 11/27/19 3:34 PM

كنيسة البروتستانت الأبرشانيون
ميامي، فلوريدا

الكنيسة المعمدانية الجنوبية
تشارلستون، ساوث كارولاينا

معبد بوذي
لوك، كاليفورنيا

كنيسة بيت الإله المعمدانية
ديترويت، ميشيغان

كنيسة المينونايت
هاريسونبرغ، فرجينيا

كنيسة الموحدين العالميين
بروستر، ماساتشوستس

كنيسة ميثودية
لوس أنجلس، كاليفورنيا

كنيسة شِنتو
هونولولو، أواهو، هاوايي

كنيسة مشيخية
إنتيريور، ساوث داكوتا

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 71 11/27/19 3:34 PM

"اللهم، أنعِم علينا بنعمتك
لنتقبّل في سكينة وهدوء
الأشياء التي لا يمكن تغييرها،
وامنحنا الشجاعة لتغيير الأشياء
التي ينبغي أن تتغير،
وأعطِنا الحكمة للتمييز
بين هذه وتلك.
حتى نعيش كل يوم بيومه
ونستمتع بكل لحظة في وقتها...
لكي أكون سعيدا باعتدال
في الحياة الدنيا،
وسعيدا للغاية معك
للأبد في الحياة الآخرة."

راينهولد نيبور
لاهوتي أميركي
صلاة السكينة والهدوء، حوالى سنة 1942

مكتب الشؤون العامة العالمية

وزارة الخارجية الأميركية

القائم بعمل المنسق: نيكول تشوليك
القائم بعمل نائب المنسق: مايكل جاي فريدمان
القائم بعمل مدير المحتوى التحريري: إليزابيث كيلير
مديرة التحرير: ليا ترهون
المديرة الفنية | التصميم: ديان وُلفرتون
محررة الصور: ليندا إبستين

صفحة الغلاف الأمامي: ©Steve Skjold/Alamy
الصفحة 1: بالإذن من https://www.firstpeople.us/FP-Html-Wisdom/poemsidx.html
الصفحة 2: ©Frank Tozier/Alamy
الصفحة 4: الصف العلوي، من اليسار إلى اليمين: ©John Greim/LightRocket/Getty Images; ©roberthardingAlamy; ©Chon Kit Leong /Alamy.
صف الوسط: ©George and Monserrate Schwartz/Alamy; ©Shaun Cunningham/ Alamy; ©dbimages/Alamy.
الصف السفلي: ©Brenda Kean/Alamy; ©Mark Summerfield/Alamy; ©Siegfried Schnepf/Alamy
الصفحة 5 الصف العلوي: ©George H.H. Huey/Alamy; ©Plamen Stanev/Alamy; ©age fotostock/Alamy
صف الوسط: ©Q-Images/ Alamy; ©Shutterstock; ©Dimitry Bobroff/Alamy.
الصف السفلي: ©Jon Arnold Images Ltd/ Alamy; ©Universal Images Group/ Getty Images; ©BlueTulip/Alamy
المقدمة:
الصفحة 6: ©Mark Summerfield/Alamy
الصفحة 8: ©Jose More/VW PICS/UIG/ Getty Images
الصفحة 9: ©Pat Canova/Alamy.
الفصل الأول:
الصفحة 10: ©Joey Hayes/Design Pics/ National Geographic.
الصفحة 12 من الأعلى: ©North Wind Pictures;
من الأسفل: ©Ian Gagnall/Alamy.
الصفحة: 13: ©Transcendental Graphics/ Getty Images.
الصفحة 14 من الأعلى: ©Robert Harding Picture Library/National Geographic
من الأسفل: ©Scott S. Warren/National Geographic
الصفحة 15 من الأعلى: ©Edward S. Curtis/ National Geographic;
من الأسفل: ©Robert Harding/Alamy.
الصفحة 16 من الأعلى: ©Niday Picture Library/Alamy;
من الأسفل: ©AP Images.
الصفحة 17 من الأعلى: ©X3A Collection/ Alamy;
من الأسفل: ©Minot (S.D.) Times.

الفصل الثاني:
الصفحة 18: ©Shutterstock.
الصفحة 20 من الأعلى: ©Robert Harding/ Alamy
من الأسفل: ©AP Images.
الصفحة 21 من الأعلى: ©Jim West/Alamy
من الأسفل: ©Richard Levine/Alamy.
الصفحة 22: ©James Schwabel/Alamy.
الصفحة 23 من الأعلى: ©RosaIreneBetan-court 7/Alamy
من الأسفل: ©Bob Daemmrich/Alamy.
الصفحة 24 من الأعلى: ©Jeffrey Greenberg/ UIG/Getty Images
من الأسفل: ©Tasos Katopodis/Getty Images.
الصفحة 25 من الأعلى: ©Zoonar GmbH/ Alamy
من الأسفل: ©Steve Skjold/Alamy.
الصفحة 26 من الأعلى: ©Visions of America, LLC/Alamy
من الأسفل:©John Devlin/Alamy.
الصفحة 27 من الأعلى: ©America/Alamy; من الأسفل: ©Godong/Universal Images Group/Getty Images.
الصفحة 28: ©Stephen B. Morton/AP Images
الصفحة 29: ©(Steve Skjold/Alamy 2).
الصفحة 30 من الأعلى: ©Smith Collection/ Gado/Getty Images
من الأسفل: ©David L. Ryan/The Boston Globe/Getty Images.
الصفحة 31 من الأعلى: ©David Grossman/ Alamy
من الأسفل: ©age fotostock/Alamy.
الصفحة 32 من الأعلى: ©Jeffrey Greenberg/ UIG/Getty Images
من الأسفل: ©Jennifer Domenick.
الصفحة 33 من الأعلى: ©Alpha Historica/ Alamy
من الأسفل: ©Tim Wright.
الصفحة 34 من الأعلى: ©Marmaduke St. John/Alamy
من الأسفل: ©travelpix/Alamy.
الصفحة 35 من الأعلى: © Nick Ut/Ap Images;
من الأسفل: ©Richard Levine/Alamy.
الفصل الثالث:
الصفحة 36: ©Rob Crandall/Alamy.
الصفحة 38 من الأعلى: ©Michael Fein/ Bloomberg/Getty Images;

من الأسفل: ©Naum Chayer/Alamy.
الصفحة 39: ©Amoret Tanner/Alamy.
الصفحة 40 من الأعلى: ©Carlos Chavez/Los Angeles Times/Getty Images
من الأسفل: ©Marmaduke St. John/Alamy
الصفحة 41: ©Matt Rourke/AP Images.
الصفحة 42 من الأعلى: ©Spencer Weiner/ Los Angeles Times/Getty Images;
من الأسفل: ©Naropa University.
الصفحة 43 من الأعلى: ©Ethel Wolvovitz/ Alamy
من الأسفل: ©Planetpix/Alamy.
الفصل الرابع:
الصفحة 44: ©Julie Denesha/Getty Images.
الصفحة 46 من الأعلى: ©Brianna Soukup/ Portland Press Herald/Getty Images;
من الأسفل: ©Tomas Abad/Alamy.
الصفحة 47 من الأعلى: ©Jim West/Alamy
من الأسفل ©RosaIreneBetancourt 10/ Alamy.:
الصفحة 48: ©Marmaduke St. John/Alamy
من الأسفل ©Jim West/Alamy :
الصفحة 49 من الأعلى: ©Richard B. Levine/ Alamy
من الأسفل: ©Chris Huber/2018 World Vision.
الصفحة 50: ©Jim West/Alamy.
الصفحة 51 من الأعلى: ©Jeffrey Greenberg/ UIG/Getty Images
من الأسفل: ©Shutterstock.
الصفحة 52 من الأعلى: ©Bob Daemmrich/ Alamy
من الأسفل: ©Jim West/Alamy
الصفحة 53: ©RosaIreneBetancourt 6/ Alamy
من الأسفل: © Rick Bowner/AP Images.
الصفحة 54 من الأعلى: ©JeffG/Alamy
من الأسفل: ©mauritius images GmbH/ Alamy.
الصفحة 54: مقتطف من نص خطاب كينغ "لديّ حلم"، الترخيص ممنوح من قِبَل إدارة الملكية الفكرية، أتلانتا، ولاية جورجيا، كمُرَخِّص حصري لأملاك كينغ.
الصفحة 55: © AP Images.
الصفحة 56: ©Jim West/Alamy
من الأسفل: ©Dwight Morita/Alamy.
الصفحة 57: ©dbimagesAlamy
الفصل الخامس:
الصفحة 58: ©Jessica Rinaldi/The Boston Globe/Getty Images.

الصفحة 60: ©Richard Levine/Alamy;
من الأسفل: ©Ted Fox/Alamy
الصفحة 61 من الأعلى: ©Jacqueline Larma/ AP Images;
من الأسفل: ©Efrain Padro/Alamy.
الصفحة 62: ©Jim West/Alamy.
الصفحة 63: ©(Enigma/Alamy 2).
الصفحة 64 من الأعلى: ©Stephen Osman/ Los Angeles Times/Getty Images
من الأعلى: ©Evgenia Lysakov/Alamy.
الصفحة 65: ©(Shutterstock 2).
الصفحة 66 من الأعلى: ©Kholood Eid/ Reuters
من الأسفل: ©Marl Gail/The Washington Post/Getty Images.
الصفحة 67: ©J Pat Carter/ AP Images
من الأسفل: ©Carlos Chavez/Los Angeles Times/ Getty Images.
الصفحة 68 من الأعلى: © Zhao Hanrong/ Xinhua/Alamy
من الأسفل: ©Nick Ut/AP Images.
الصفحة 69 من الأعلى: ©Scott Warren/ Alamy
من الأسفل: ©Karl Kost/Alamy.
الصفحة 70 الصف العلوي، من اليسار إلى اليمين: ©Mark Summerfield/Alamy ©reober-tharding/Alamy ©Mark Summerfield/ Alamy.
صف الوسط: ©robertharding/Alamy;©Shut-Erin Paul Donovan/Alamy; ©terstock.
الصف السفلي: ©Norman Price/Alamy; ©John Baker/Alamy; ©Shutterstock.
الصفحة 71 الصف العلوي: ©Matthew Kier-nan/Alamy; ©Bert Hoferichter/Alamy ©robertharing/Alamy
صف الوسط: ©John Tlumacki/The Boston Globe/Getty Images; ©Mark Sum-merfield/Alamy
©Bill Pugliano/Getty Images.
الصف السفلي: ©Steve Skjold/Alamy; ©Photo Resource Hawaii/Alamy; ©Art Directors & TRIP/Alamy

صفحة الغلاف الخلفي: ©Steve Skjold/Alamy

الديـــن+ الحـــرية : الديـــن فـــي الولايـــات المتحـــدة

مكتـــب الشـــؤون العامـــة العالميـــة
وزارة الخارجيـــة الأميركيـــة

Faith + Freedom_Religion in the USA_Arabic.indd 74 11/27/19 3:34 PM